حبر

مداد قلم ونبض قضية

السنة السادسة

العدد
261

17 تشرين الثاني 2018
9 ربيع الأول 1440

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

إدلب.. المنطقة الآمنة

06 سجائر جميلة للأطفال في إدلب — محمد نور يوسف

02 سوتشي إيران تخرب وتركيا ترتب — غسان الجمعة

03 لا أبرح حتى أبلغ — سليم أبو رشيد

05 بكوادر نسائية معهد تعليمي ينهض من تحت الركام ؟ — فاطمة حج موسى

10 محلب كفرحايا — جاد الغيث

08 سقوط الإسمنت وعقدة الأبدية لدى فصائل الثورة — فرات الشامي

11 30 رجلاً هُجِّروا من حلب وحافظوا على رسالتهم — عبدالملك قرة محمد

12 الطفلة نغم.. "لم أعد ألبس ساعتي" — مصطفى طه الباشا

14 وقفاتٌ حولَ مقولة "لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس" — نبيل الشحادة

00 الغلاف — د. علاء اللقطة

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 261

غسان الجمعة

سوتشي إيران تخرب وتركيا ترتب

لم يكن دور الكومبارس الإيراني في قمة طهران إلى جانب الأتراك والروس في السابع من سبتمبر الماضي حول مصير إدلب خياراً دبلوماسياً أو حنكة سياسية، بل هو انعكاس لقوة النفوذ التركي المستمر في شمال سورية وثمن للمواقف الروسية تجاه ما يخص ملفي العقوبات الاقتصادية والملف النووي.

غير أن هذا الصمت المشترى لم يعد يجد مسوغاته لدى الإيرانيين بعد فرض العقوبات الأمريكية و تقاسم كل من روسيا والسعودية الغنيمة الإيرانية المتمثلة بحصتها النفطية في السوق العالمية، وهو ما حصلت عليه تركيا أيضاً من خلال إعادة فتح خط جيها النفطي القادم من كركوك لتعثر تصديره من الموانئ الإيرانية.

التعرية الاقتصادية التي تلقتها إيران من الدول الإقليمية اعتبرتها طعنة بالظهر، وباتت تدفعها للبحث عن ورقة ضغط جديدة تعيدها إلى المشهد الإقليمي، وهو ما وجدته في إدلب التي تحاول الاستثمار فيها على الطريقة الروسية، حيث نجحت إيران بتحقيق نوع من الانفراج في ملفات عودة اللاجئين والضغط على الأوربيين للجلوس على طاولة الحوار السورية معها في إسطنبول على خلفية الاستجابة لتهدئة الوضع في إدلب.

القصف المستمر على قرى المنطقة الآمنة و عمليات التسلل على نقاط المعارضة من قبل الميليشيات الإيرانية كان مقدمة لجس النبض التركي والروسي طرفي الاتفاق، ورسالة جديدة بعدم تجاوزهما لمصالحها، في حين صرح قائد الحرس الثوري الإيراني مؤخراً أن بلاده سترسل ما أسماه (قوات حفظ سلام) بطلب من دمشق لمحيط إدلب و حلب وهو ما يعني تدخلاً مباشراً و رسمياً، ومن الممكن أن تحول طهران هذه القوات بأي لحظة إلى مصدر إزعاج و تهديد لاتفاق سوتشي سينتج عنه مالا تتمناه الأطراف المنخرطة بالساحة السورية على رأس ذلك مخاوف موجات النزوح و الوضع الإنساني.

السناريو الذي تسعى طهران لتحضيره عليه أن يمرَّ من قبة الكرملين قبل الوصول إلى إدلب، وهو ما بدأت موسكو تستجيب له بحدوده الدنيا من باب حساباتها الخاصة أيضاً، فقد صرح بوتين خلال زيارته لسنغافورة أن أوربا إن كانت لا ترغب بموجة نزوح جديدة عليها التخلص من الخوف ومساعدة الشعب السوري بغض النظر عن الانحياز السياسي.

ومن جهة أخرى تبقى مستويات الاستجابة الروسية لما تحاول طهران إثارته مقيدة بتشعبات مصالحها مع أنقرة، حيث نجحت الأخيرة بإقناع الروس بالقفز عن عقدة إدلب و التوجه نحو شرق الفرات، حيث تزداد فرص المصالح المشتركة بين الطرفين و تُخرج اللاعب الإيراني من معادلة النفوذ و التفاهمات إن لم يكن طمسها في المرحلة المقبلة.

يبقى استمرار اتفاق سوتشي رغم مساعي النظام والإيرانيين بنسفه رهن تنفيذ ما اتفق عليه بوتين وأردوغان حول شرق الفرات والعملية السياسية، وهو ما يعول عليه كلا الطرفين ويدفع بالموقف الروسي لمسك العصى من المنتصف، فيما تتحمل أنقرة عبء موازنة مصالحها مع كل الأطراف وترتيب أولوياتها بين شرق الفرات وغربه.

سليم أبو رشيد

لا أبرح حتى أبلغ

حبانا الله أحلاماً واستودع فينا آمالاً، حتى استقرت في محيانا، وبتنا نراها في حياتنا وممشانا ومباتنا، وتدور في أذهاننا حتى نسجت في سجيتنا، ولطالما أوصينا أنفسنننا أن نلاحق الحلم الذي حبانا الله إياه متمسكين بأوثق عراه، نلاحقه حتى نستوطن فيه، فقد علم الله أن لكل موجود قدرة تمكنه من التألق والنجاح في أمر ما، فملّكه مفاتيحه وأوجد فيه القدرة والهمة لفعله.

ولطالما ذُكرت قصة الثبات في هذه الأنحاء، لتحيينا في ثنايا أحلامنا، وقد أُطربت آذاننا بسماعها في المساجد والمدارس والجامعات والندوات والدورات وعلى نقاط الرباط، كلهم يدعي: " لا أبرح حتى أبلغ "

فلا أبرح حتى أبلغ رسمت سبلاً واضحة، وأخبرت عن طرقٍ عظيمة يدركها البسيط قبل المعلم، أخفت في طياتها دروساً قيمة يهتدي لضيائها السائر أحقاباً في دجى العثرات.

فمالي أرى مجتمعاتنا قد برحت، وانطفأت، وضعفت، وبهت توهجها، وانبرت عزائمها، مالي أراها قد وهنت وبلغ البعد منها أشده! ما تلبث أن تقبض بيدها على حلم حتى تنفصم عنه سراعاً، تكون في صبيحة مشاريعها بهمم تعانق قمم السحاب تناطح أشم الجبال، وما تلبث إلا خطوات حتى يُجر أهل هذه المجتمعات في سراديب الإحباطات تاركين وراءهم عقائدهم وشعاراتهم نحو الصمود والثبات، ليغدو أقصى مناهم نيل بعض المساعدات من شرذمة الغرباء، ناسين أن من عزم سار ومن سار نال، ناسين أن من ثبُتَ نبُتَ، ظانين أن المجد سهل المنال رخيص الفعال، وأن وجوده يقتصر على سطور التاريخ.

فلو أننا ثبتنا حقاً لحققنا منانا، وإن ثبتنا حررنا ديارنا، وإن ثبتنا نلنا مبتغانا، فمن قال: إن النصر يدرك من غير ثبات؟! ومن قال: إن المجد السهل يبقى؟! إن النجاح الرخيص أساساً لا يعيش، فما تبنى الهيِّن إلا مهانٌ، فالحياة الهينة يتبناها كل ضعيف.

فلعند إلى أهدافنا ونتشبَّث بآمالنا ونلملم شتات أنفسنا، ونجمع فتات قلوبنا ونقبض على ما تبقى من أنفسنا، ولنصنع من جراحنا أملاً، ونقف على ناصية الحلم ونصرخ: نحن القوة، نحن أمل الأجيال، فليس في هذه الدنيا متسع للخذلان.

ومن ظنَّ أن نيل المكارم يرتجى بالتمني، أو أن فجر الشعوب يأتي وحده بعد ظلمة الليل، ومن قال: إنه كلما اشتد ظلام الليل يقترب بزوغ الفجر؟! إن فجر الأمم لا يأتي وحده تلقائيا كما فجر النهار، بل ستتعاقب عليه الظلمات إلى ما لا نهاية ما دام الفعل هو التسويف والانتظار، فجر الأمم لا تصنعه إلا نفسها بعزيمتها وهمة أبنائها وإصرار شبابها وثباتهم حتى يدركوا مناهم ويكون شعار كلِّ هامة منهم: "اثبُت.. تنبُت، وكن التغيير الذي تريد أن تراه في غيرك"

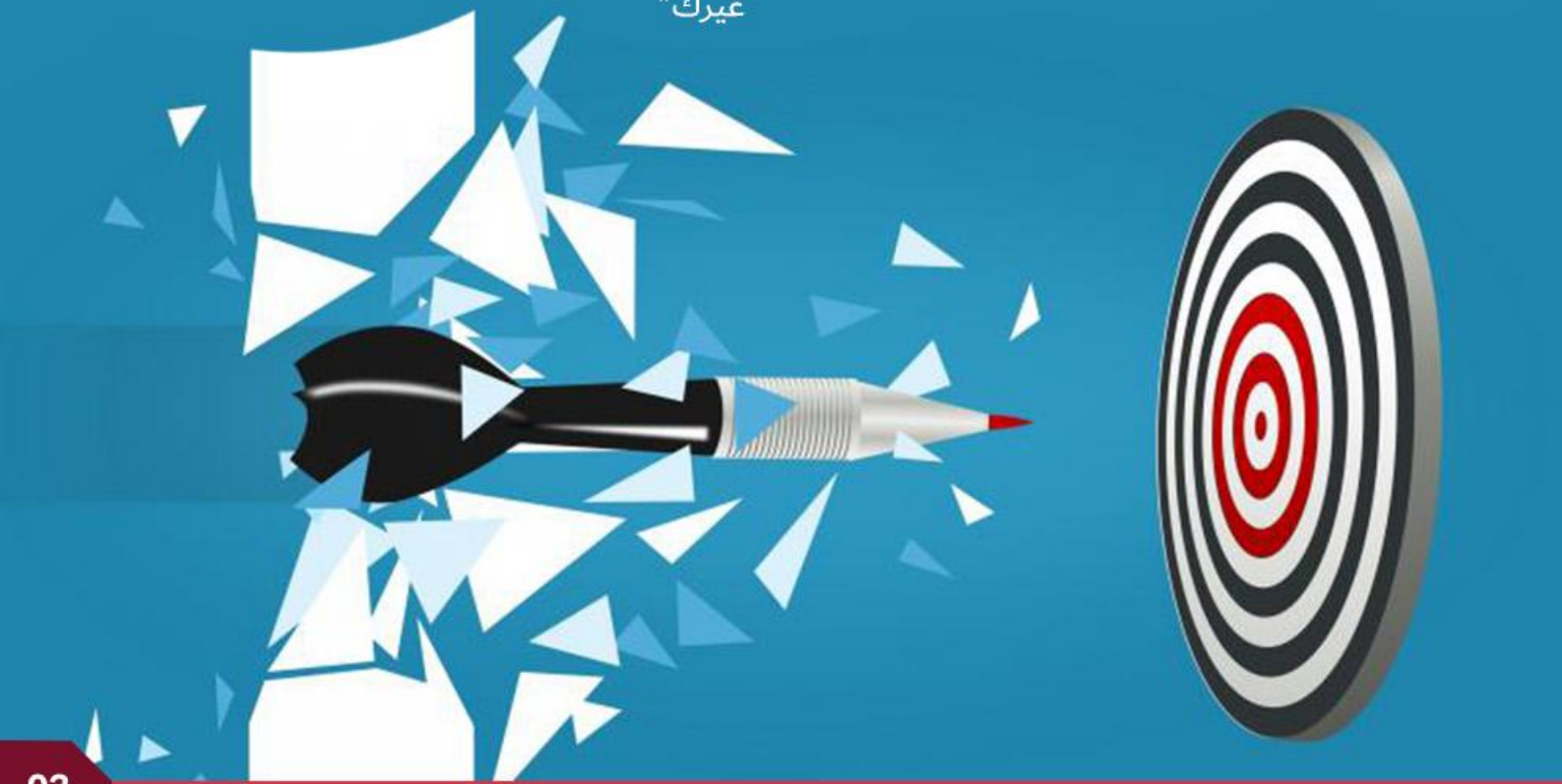

النظام السوري يغلق صفحات مدارسه على فيسبوك

عمَّمت وزارة التربية في حكومة النظام قراراً يقضي بإيقاف جميع صفحات المدارس على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم إنشاء صفحة باسم أي مدرسة دون الحصول على موافقتها الرسمية.

وطلبت الوزارة، عبر القرار، من جميع المديريات في المحافظات إبلاغ المدارس التابعة لها بالقرار لتنفيذه.

ولقي القرار رفضًا واسعًا من الشارع السوري، حيث وجد الكثيرون أنه "لا معنى له" وأن هناك مسائل تتعلق بعمل الوزارة "أكثر أهمية من إغلاق صفحات المدارس".

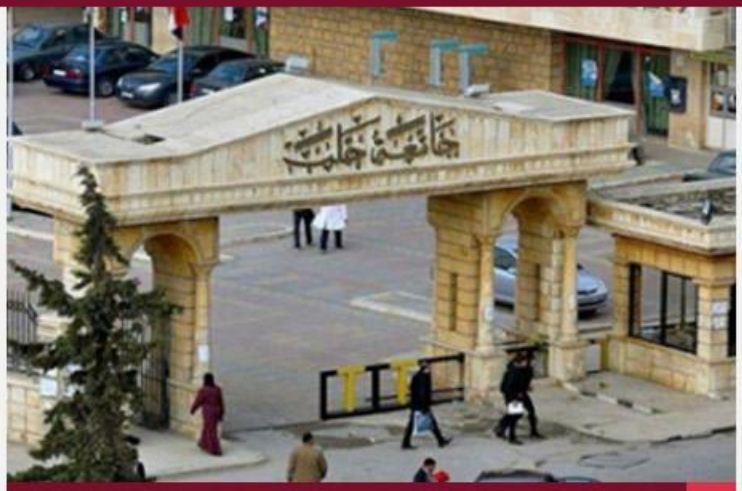

تقارير انتقامية تتسبب باعتقال طلاب بجامعة حلب

تشهد جامعة حلب منذ بداية تشرين الثاني حملة اعتقالات واسعة طالت عددًا من الطلاب داخل الحرم الجامعة والمدينة الجامعية، معظمهم من إدلب وريف حلب والرقة والحسكة.

وتأتي غالبية الاعتقالات التي تنفذها أفرع أمن النظام بناءً على تقارير كيدية وانتقامية يقوم بصياغتها موظفون في المدينة الجامعية و"اتحاد الطلبة" وهم على صلات واسعة بتلك الأفرع، بهدف النيل من عدد من الطلاب.

سوري يحصل على مرتبة الشرف الأولى في جامعة تركية

حقق الطالب السوري أحمد عبد الخالق طنجو ابن مدينة دارة عزة في ريف حلب الغربي المرتبة الأولى على فرع الهندسة الكيميائية والمرتبة الثالثة على كلية الهندسة كاملة التي التحق بها بعد اضطراره لترك وطنه نتيجة ممارسات نظام الأسد.

يقول أحمد: "مساحة الحلم عندي تتجدد بعد كل نجاح، ولا أرى حدودًا لها، إلا أني أنوي الالتحاق بالدكتوراه بعد إنهائي الماجستير الذي أدرسه الآن في جامعة إسطنبول، كما إني عازم على إخراج عائلتي من المخيم وإحضارهم إلى إسطنبول في حال توفرت فرصة العمل والدراسة في آن واحد".

أطفال عسكريون سوريون يخضعون لامتحان اللغة الروسية

خضع عددٌ من الطلبة السوريين العسكريين الذي يتلقون تدريبات عسكرية في روسيا، لامتحان في «مواد روسية»، في اليومين الماضيين، وفق ما نقلته وكالة (نوفوستي) للأنباء.

وظهر الأطفال السوريون العسكريون والتابعون لـ "فيلق بطرسبورغ للكاديت" وهي مدارس عسكرية للفتيان في روسيا، وهم يتسلّمون كراسات خاصة بمواد روسية، قدّمها لهم، ديمتري بولغاكوف، نائب وزير الدفاع الروسي، لدى زيارته لهم في المكان وإشرافه على الامتحانات.

فاطمة حاج موسى

بكوادر نسائية معهد تعليمي ينهض من تحت الركام ؟

"بدأتُ تعلم القرآن بالاستماع إلى كبار القرّاء كالشيخ محمود الحصري وأيمن رشدي سويد، كنت أستمع وأردد الآيات خلفهم حتى تعلمت طريقة لفظ الحروف الصحيحة من خلال الآيات."

هذا ما قالته (أمينة الصطوف) مديرة معهد حفيدات عائشة في قرية سرجة بجبل الزاوية عن بداية رحلتها مع تعلم القرآن، وأضافت: "كان حافظات القرية يُعلمنَ الأطفال القرآن في المنازل؛ لأن مدرسة قريتنا مدمرة، فذهبت وأسمعت إحداهنَّ صفحات من القرآن فشجعتني لأني لم أخطئ بأي حرف بعد أن أسست نفسي جيدًا، ثم تعلمت التجويد وحفظت 27 جزءًا من القرآن، وبطلب من المعلمات أصحبت أدرِّس حلقة تحتوي 40 طالبة مدة سنة، وبعد سنة أخرى حصلت بفضل الله على إجازة بحفظ القرآن الكريم من الدكتورة (شذى اليوسفي) بقرية الغدفة، ثم افتتحنا معهد القرآن في قريتنا سرجة رغم الدمار بتاريخ 2018/7/15م."

يستهدف معهد حفيدات عائشة طالبات العلم من جميع الأعمار، نساء شهداء وأرامل ومنقطعات عن الدراسة وحتى طالبات المدارس.

تبدأ رحلة التعليم بدءًا من جزء رشيدي الذي يتعلم فيه الطالب إتقان مخارج الحروف ليقرأ القرآن بشكل صحيح، ثم الانتقال إلى جزء عمَّ، وفي هذه المرحلة يتعلم الطالب القرآن على الحاضر مع التجويد، وبعد ختم القرآن توزع مكافآت ضمن حلقة للأوائل يُكرم فيها من ختم، وبعد هذه المرحلة يبدأ الحفظ غيبًا.

وتجربة الآنسة أمينة ورحلتها مع القرآن استطاعت نقلها إلى العديد من النساء اللواتي انقطعنَ عن التعليم لأسباب متعددة، فالسيدة (فاطمة أم عطا(41 عامًا قالت عن تجربتها بتعلم القرآن: " تركت دراستي من الصف السادس، ولم يتوفر لي الوقت المناسب لاستكمال تعليمي، وقصة عودتي إلى التعلم أنني ذهبت لأطلب من الآنسة أمينة تعليم ابنتي، فأعجبت بالأسلوب، وأسمعتها حينها صفحة من القرآن، وهي بدورها شجعتني لأتعلم أحكام التجويد، وبعدها حضرت دورة (نور البيان) بمدينة معرة النعمان مع مجموعة فتيات، فطلبت المعلمة مني البدء بالتعليم، فجمعت في منزلي أطفالاً لأعلمهم، ثم افتتح المعهد وأصبحت أدرِّس فيه جزء رشيدي والقرآن ضمن حلقة، والناجحون من الحلقة ينتقلون إلى حلقة أخرى لاستكمال تعليمهم، وحالياً أتمنى أن أحفظ التحفة والجزرية وأحقق حلمي."

إلا أن (زينب مجلاوي) ذات 20 عامًا تركت مدرستها منذ بداية الثورة بسبب عسكرة قوات النظام بالمدرسة، ثم تزوجت لكنها فقدت زوجها في عام 2016 م وهي حامل بشهرها الثامن بابنتها خديجة، تقول:

" بعد ولادتي طفلتي شعرت بمسؤولية كبيرة بما أنني أصبحت الأب والأم معًا، وقررت تغيير وضعي نحو الأفضل، فسجلتني أختي بالمعهد لتعلم القرآن، وفعلاً بدأت بالذهاب والحفظ، فبدأت من سورة آل عمران وكنت يائسة من حفظ أجزاء القرآن، لكن بتحفيز وتشجيع عائلتي وصديقاتي ومعلماتي تجاوزت هذا الأمر وفتح الله عقلي وقلبي بنور القرآن، وبفضل الله ذهب عني العناء والتعب والمرض، وأصبحت متفائلة راضية حتى تجاوزت جميع من حفظوا قبلي، ومع مضي الأشهر والأيام حققت الحلم وختمت القرآن يوم السادس من رمضان الماضي، وبعدها طلبت مني المعلمة تعليم الفتيات، وأتمنى من الله أن يقدرني على نقل القرآن ورسالة العلم."

لم يكن الركام والقصف في قرية سرجة بجبل الزاوية سوى حافزًا لنساء استشعرنَ مسؤليتهنَّ في بناء أنفسهنَّ وتربية أطفالهنَّ على العلم والمعرفة والعيش في رحاب القرآن حفظًا وعملاً في الحياة.

محمد نور يوسف

سجائر جميلة للأطفال في إدلب!

يدخل الأطفال الصغار لشراء حلوى المدخنين من البقاليات الكثيرة دون أي عوائق في مدينة إدلب، وقد تشاهدها أحياناً في ندوات بعض المدارس الابتدائية!

تباع هذه الحلوى المصنعة على شكل سجائر بعلب لا تكاد تفرق عن علبة الدخان "الباكيت" وأسماء ماركاتها كأسماء علب الدخان مع تحريف بسيط في الحرف أو اللون.

منذ فترة قصيرة نشرت بعض الغرف الإخبارية على التلجرام والفيسبوك صوراً لهذه الحلوى لتحذر الأطفال منها، وقد بالغ البعض بضررها وقالوا: "إنها تسبب السرطان تارةً وفقدان الذاكرة تارةً أخرى، أو إنها تسمم لكي يمنعوا الأطفال من أكلها." في الحقيقة لا يوجد لهذه الحلوى أي ضرر من الناحية الصحية، لكن ضررها يكمن في شكلها الذي يشبه السيجارة وشكل علبها التي تشبه (الباكيت) وبطريقة أكلها أيضاً المشابهة لشرب السجائر.

قال لي أحد الأطفال: "أحب هذه الحلوى لأن طعمها طيب، وشكلها جميل لأنها تشبه علبة دخان أبي المتوفى، وأريد أن أضع علبتها في جيبي ثم أخرجها لأخذ سيجارة منها كما يفعل الكبار."

لكن السؤال المهم هل جاء التحذير من ضرر هذه الحلوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي فقط، أم كان من قِبل المسؤولين في مدينة إدلب أيضاً؟ **(أبو حاتم) مدير التموين في مدينة إدلب** قال: "اتصل رئيس الحكومة معي وطلب مني متابعة موضوع الحلوى التي تشبه السجائر لمنع بيعها ومعرفة مصدرها لتحذير الناس من شرائها.

قمنا في مديرية التموين بعدة إجراءات في البداية، ونبهنا أصحاب المحلات من بيعها في المرحلة الأولى، وأخبرناهم أننا سوف نصادر هذه المادة إن وُجدت عندهم، وقد يتعرض صاحبها للمساءلة القانونية، وقد تعهد خطياً بعضُ أصحاب المحلات بعدم شرائها وبيعها في السوق.

نحن في مديرية التموين لا يوجد عندنا مخبر لكي نحلل هذه المادة ونعرف ضررها، لكن في الحقيقة لم تحدث أي حالة مرض أو تسمم ناتجة عن أكل هذه الحلوى، ولم نعرف مصدرها أو التاجر الذي أدخلها إلى المناطق المحررة في الريف الغربي لمدينة حلب، لكن الأكيد في الأمر أنها لم تدخل من معبر باب الهوى، ونعتقد أنها دخلت عبر باب السلامة ثم دخلت عن طريق عفرين وهي صناعة صينية على الأغلب.

ما زالت هناك عوائق تقف في وجه إكمال هذه المهمة لأننا لا نستطيع في مديرية التموين الذهاب إلى جميع المناطق المحررة لمنع باقي المخالفين". للأسف ما زالت هذه الحلوى تباع في بعض الدكاكين التي لم تلتزم بالمنع، وما زال بعض الأطفال يُقبلون على شرائها. مسؤولية مراقبة ما يأكله الأطفال في الشارع والبيت تقع على عاتق الأهل في الدرجة الأولى لأنهم أقرب إلى أطفالهم، ثم يأتي دور الرقابة الحكومية على جميع المواد الغذائية بشكل عام وعلى مراقبة أغذية الأطفال بشكل خاص؛ لأنهم أمانة ثمينة في أعناقنا ويجب الحفاظ على صحتهم الجسدية والنفسية.

فنون

قيامة أرطغرل يواصل تربعه على عرش المسلسلات التركية

واصل مسلسل "قيامة أرطغرل" تربعه على عرش المسلسلات التركية، فقد حقق منذ بدء عرضه نسب مشاهدة عالية وقياسية، حطّم فيها الأرقام، وفي حلقته الأولى بالموسم الخامس، حقق المرتبة الأولى في تركيا، والمرتبة الخامسة عالميا، وحقق تفاعلاً على "تويتر" ليلة البث بلغ أكثر من مئة ألف تغريدة، حسب صحيفة "تركيا".

مشاركات القرّاء

خيال - مريم الشكيلي (سلطنة عمان)

ماذا لو أخبرتني كلمتين في مساحات هذا العالم المتسع....

لو أن أناملك تعانق وتر الموسيقى وتهديني أغنية الحياة....

لو أنك تنفذ من قيد الوقت وتلغي قوانين الفصول وتأتي...

ماذا لو تذكرتني في ثانيتين ورسمت ملامح وجهي على سطح فنجان قهوتك....

يا لَتلك التمنيات التي تهطل في داخلي وتغفو في غيمات روحي!

كل شوارعك حفظت خطواتي ولا زلت أنت كما أنت متشبثاً بالغياب.....

ماذا لو جالست كلماتي وتجولت في موانئي وأبحرت بقوارب حبري...

لعلك كنت حاضرًا على طول أيامي بنصف فرح...

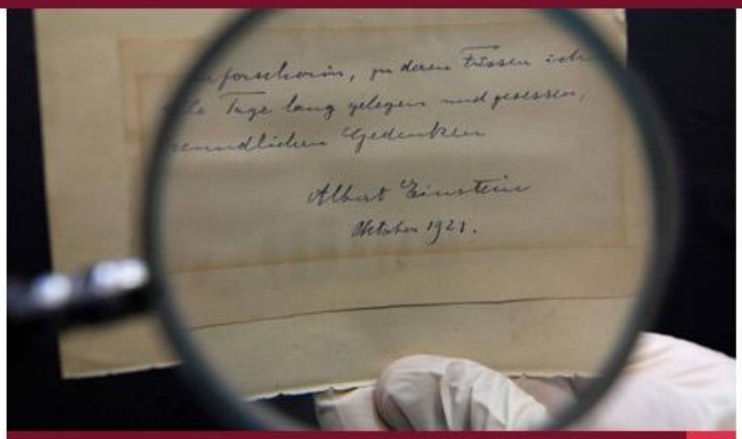

طرائف وغرائب

بيع رسالة لإينشتاين بـ 39 ألف دولار

بعد أكثر من 90 عامًا بِيعت رسالة لعالم الفيزياء ألبرت إينشتاين كان قد أرسلها إلى شقيقته مايا، وأشار فيها إلى ازدياد معاداة السامية في ألمانيا في أوائل عام 1922، مقابل 39360 دولاراً في مزاد بالقدس، الثلاثاء.

وقال في الرسالة التي جاءت في صفحة ونصف الصفحة: "أنا بخير، رغم جميع معاداة السامية بين زملائي الألمان.. هنا تتشكل أوقات مأساوية اقتصادياً وسياسياً، لذا يسعدني أن أتمكن من الابتعاد عن كل شيء لمدة نصف عام".

تكنولوجيا

سوري يطور تطبيقاً لمساعدة المكفوفين

تحدَّى كفيف سوري من مقاتلي الجيش الحر سابقاً في حلب إعاقته، حيث يحاول أحمد طلحة "طالب في الهندسة المعلوماتية" مساعدة المكفوفين من خلال "جمعية قلوب مبصرة" التي تُعنى بتطوير مهارات المكفوفين في استخدام الموبايل عبر تطبيق لقراءة الشاشة. وطوّر أحمد تطبيقاً صوتياً لمساعدة المكفوفين عبر ترجمته من الإنجليزية إلى العربية، ويساعد البرنامج المكفوفين على سماع كل ما يرد على شاشة الهاتف.

فرات الشامي

جدار برلين.. سقوط الإسمنت وعقدة الأبدية لدى فصائل الثورة

رغم انهيار جدار برلين في الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1989، إلا أنّ جدران سايكس-بيكو ظلت مستعصية على السقوط، أبناء ذاك الجيل الذي عاصر مشهد تحطيم الجدار قبل نحو ثلاثين عاماً افترض اقتراب انفراجةٍ وطفرةٍ قومية عربية جديدة؛ ستؤثر حتماً في الخريطة الجيوسياسية والاجتماعية والاقتصادية للدول العربية، لسوء الحظ ظلّت أمنياتهم في دائرة الأحلام المستحيلة، وبقي المحيط العربي منقسماً على نفسه.

مؤشرات انهيار جدار برلين لم تقرأه النخبة المثقفة بوضوح، ومن الطبيعي أن تكون قراءة العوام محدودة أو قاصرة على فهمٍ بسيط لمعنى تصدع جدار الإسمنت دون الخوض في دلالته المستقبلية والتاريخية أو الرمزية.

المشهد الذي تبع انهيار أنظمة أوروبا الشرقية "المجر، رومانيا، بلغاريا، تشيكوسلوفاكيا"، إبان سقوط جدار برلين بفترة زمنية قريبة، خلق قراءةً للواقع السياسي العالمي، يمكننا وصفه بأنّه، ولادة تاريخ جديد واضح الدلالة، كشفت هشاشة الأنظمة الديكتاتوريةً بالمجمل.

مضاجعة الأبدية العربية:

جدار برلين الإسمنتي المسلّح كرّس مفهوم "سرمدية الا نقسام" داخل القارّة الأوروبية، كان ذلك في حينها، واللغة العربية تؤكد أنّ "كان: فعلٌ ماضٍ ناقص"، كذلك الشعوب هناك أثبتت نقصانه.

بالمقابل؛ استقل المحيط العربي بسرمدية سايكس-بيكو التي حاربها على المنابر وضاجعها في العتمة، لتؤكد القيادات العربية أنها أنظمةٌ منيعةٌ وممتنعة عن التحطم. ولعل خلفيات تلك الأنظمة يعطينا مدلولات بقائها على قيد الحياة، لاسيما وأنها سخرت الخوف الفردي بين العائلة الواحدة حارساً، وبدل النهوض بالدولة نحو المدنية انتهجت المبدأ والفكر البوليسي نتاجاً واقعياً لوعيها بحقيقة وجودها باعتبارها الكيان التابع للاستخراب الغربي، أو الممثل الشرعي الفعلي لخريطة سايكس-بيكو.

مجرد كيانات قائمة على ترهيب الشعوب بالسياط والفقر، استخدمت الدين لترسيخ وجودها "حتى لو جلدوا ظهرك"، على سبيل المثال؛ ما جعل الشارع العربي يميل إلى الاعتقاد بديمومة الحال.

الشعوب تكسر الأبدية وتحطم الجدران:

تلك الأبدية، "أبدية الخوف، البقاء.."، انكسرت إلى حدٍّ ما مع شرارة البوعزيزي في تونس، وتلقفتها الشعوب المجاورة والبعيدة بالترحيب، ومن ثم العودة إلى الدائرة ا لأولى مع الأسف؛ السبب ليس انهزامية الشارع العربي أمام الواقع، بقدر ما هي رواسبُ وعيٍّ جمعي آمن بأنه يعيش داخل كياناتٍ قائمة بالخوف وعلى الخوف ارتكزت.

بعيداً عن حالة اليأس التي ما تزال تهيمن على الفكر العربي الشعبي، خاصةً بعد أن تحول ربيعهم إلى خريف، يمكننا استخلاص الكثير من تجربة سقوط جدار برلين، لنؤكد ألا سرمدية أو أبدية في الوجود السياسي.

وإن كانت الخلاصة التي وصلت إليها الشعوب العربية في ضوء غيابها عن تطورات المشهد السياسي دولياً جعلها تصدق بسرمدية الحاضر، وأبدية الانقسام، في حين يمكنها اليوم اكتشاف زيف تلك النظرية، ووضعها في خانة المتغير؛ وأنّ الثابت الوحيد هو إرادة التغيير الشعبي العادل.

اكسر صنمك!!

الوقائع تؤكد أنّ الشعوب تسير بشكل طبيعي مع حركة التاريخ، وإن وضعت بعض العقبات في طريقها، فلا يعني ذلك أنّ تتعطل فكرة التغيير أو تتوقف، وإلا لرأينا استسلاماً شعبياً لحكم الأسد في سورية كمثال؛ وكنتيجة منطقية لفهم دروس ثمانينات القرن الماضي أو ما يعرف بأحداث حماة.

تمكّن السوريون من كسر تمثال هُبل العصر "حافظ الأ سد"، مع ما يمثله من رمزية "أبدية" لدى النظام،

بدلالة إعادة نصبه مجدداً في المناطق التي استعاد السيطرة عليها؛ ما يعني أنه-حقيقةً-آمن بتلك "السرمدية الإلهية التي أسبغها على نفسه".

عقلية نظام الأسد خلقت منهجية إسمنتية فكرية كان من المفترض صعوبة تحطيمها سريعاً، على عكس الحالة الأ وروبية التي جعلت من جدار برلين حاجزاً مصطنعاً يفصل بين معسكرين.

كما أنّ القواعد التي بُنيت عليها معظم الأنظمة العربية بما فيها نظام الأسد قامت فوق جدران قمع وإفساد مجتمعي ممنهج؛ خلق شرخاً داخل الأسرة الواحدة، إضافةً إلى تقويض الهوية الوطنية، تجلى ذلك عبر الالتفاف عنها إلى التقوقع والاحتماء بالطائفة أو المكوّن العرقي.

تلك العقلية الإسمنتية المتحجرة، امتدت بوضوح لنرى رواسبها لدى الفصائل الثورية دون أن نستثني منها فريقاً، إلا التفاوت في طريقة وسلوك تلك المنهجية الجدارية بينهم.

"اكسر صنمك" .. لعل تلك العبارة التي يفترض أن ينادي بها الشارع السوري في المحرر وعلى طول الرقعة الجغرافية السورية؛ فالجميع دون استثناء يطوف حول صنمٍ ملعون يسمى "الفصائلية"، في حال انهياره تنكسر عقدة الأبدية، ويتحطم معها جدار برلين الثاني بالمحصلة.

جاد الغيث

مَحلب كفر حَايا

أول ما يلفت انتباهك في كلامه طريقته الغريبة في لفظ حرف القاف، كأنه على عداء مع هذا الحرف تحديدًا، فلا يعطيه حقه في النطق، لكن بسرعة يمكن أن تألف (خليفة) الطيب الهادئ الذي اشتهر بكثرة ساعات النوم.
يبدو طويلاً ونحيفًا أكثر من المطلوب، ووجهه يوحي بطفولة، وعيناه الخضراوان مشعتان من تحت نظارته الطبية.
في قريتهم الهادئة والساحرة بطبيعتها الخضراء تكثر أشجار الكرز والمحلب، فالعم (أبو خليفة) يستيقظ قُبيل أذان الفجر ثم يُصلي ويتجه نحو أرضه القريبة من داره التي ينبغي أن يقطف من أشجارها ثمار المحلب، بعدها يعود إلى البيت ليأخذ قسطًا من الراحة ويعاود العمل حتى غروب الشمس.
بعد العصر بقليل كنا أنا وخليفة قد وصلنا إلى مدينة أريحا، ومنها إلى دارهم في
(كفر حايا)
كانت أمه ذات نغمة الصوت المحببة قد عادت لتوها من الأرض، وبدأت تتجول في أنحاء البيت تتعهده بالترتيب.
أكثر ما يأسر قلبك إطلالة البيت البسيط الواسع، فترى أمامك من الشرفة الواسعة منظرًا بديعًا من الأشجار الخضراء المصطفة بجوار بعضها البعض بسحر لا مثيل له، ويأتي غروب الشمس ليزيد المشهد روعة وإجلالاً كأنك ترتقي في سماوات بعيدة!
كل هذا السحر لم يعد له أثر في قلب والديّ خليفة بعد استشهاد ابنهما (محمد) الابن الأوسط والأكثر حبًا لقلبيهما.
ترك محمد زوجته في بيت أهله برفقة ابنه (فارس) صاحب الثلاثة الأعوام، وفي بيت العائلة أيضًا تعيش الأخت الكبرى بصحبة ولديها بعد أن ارتقى زوجها شهيدًا.
تبدو حياة (كفر حايا) هنية بعد أن توقف القصف، وأبواب البيوت مغلقة في فترة الظهيرة الحارة، والقرية تسبح في سكون عجيب، لكن أبواب الأحزان لم تغلق بعد، فكيف لأم الشهيد وزوجته أن تنسيا حزنهما؟! وكيف يمكن لوالد الشهيد وأخوته أن يغيبوا صورة وجهه عن ذاكرتهم وهم يرونه بالقلب وتلمح العين رسمه المعلق على الجدار؟!
أما أطفال الشهداء فقد تغيرت أحلامهم وصارت تبدو غريبة، بعضهم يريد أن يكبر بسرعة لينتقم من جيش الأسد الذي قتل عائلته، والبعض الآخر يريد أن يذهب إلى والديه وإخوته في الجنة، إنه حلم (زيد) الذي يعيش مع عائلة عمه (ماهر) بعد استشهاد والديه وأخته الرضيعة.
وكأن حياة الكثير من عائلات سورية صارت قائمة على مبدأ الممنوع، ممنوع الإحساس بالأمان، فالمنطقة قد يعود إليها القصف في أي لحظة، ممنوع اجتماع العائلة الكبيرة على مائدة واحدة فأحد الأبناء شهيد، والآخر معتقل، وثالث ركب البحر مع عائلته الصغيرة وهاجر بعيدًا، حتى النفس قد يغدو ممنوعًا فيما إذا استخدم النظام السلاح الكيماوي بحق الأبرياء كما فعل في مرات سابقة.
كل هذه الأفكار كانت تدور في رأسي وأنا أراقب خليفة وهو يشعل الحطب ليبدأ بشواء اللحم لاقتراب موعد الغداء أسرعت لفرد ما تبقى من ثمار المحلب الصغيرة على سطح بيت صديقي خليفة، إذ يجب أن تجفَّ تحت أشعة الشمس.
كان صوت الخالة أم خليفة مايزال يصل إلي حنونًا متعبًا:
"لا تتعب نفسك يا بني، بعد المغرب منكمل"
لكنني كنت مسرورًا برؤية حبات المحلب الصغيرة وهي تتمدد بارتياح على سطح البيت، إنها ذكرتني بشهداء حلب الشرقية الذين كانوا يتمددون على الأرصفة بانتظار ذويهم ليتعرفوا عليهم ويحملوهم إلى مثواهم الأخير، كم كان المشهد مؤلمًا وسيبقى، خُيِّل لي حبلاً طويلاً جدًا من دم قانٍ يسيل على السطح يمرُّ بهدوء تاركًا رائحة عبقة.

عبد الملك قرة محمد

30 رجلاً هُجِّروا من حلب وحافظوا على رسالتهم

رسالةٌ إنسانية تلك التي يحملها الدفاع المدني السوري، فمنذ بداية الحرب في سورية برز الدفاع المدني "الخوذ البيضاء" أعظم منظمة إنسانية في الداخل السوري ثم ما لبثت أن نالت الشهرة العالمية نتيجة عمليات إنقاذ المدنيين التي قام بها أصحاب القلوب البيضاء. منذ سنتين في حي باب النيرب وفي منتصف المدينة القديمة بحلب كان كل شيء يوحي بالحرب، الأحياء المهدمة، والجثث، وآثار الحصار على وجوه المدنيين، كلها كانت تفاصيل مرحلة تحكي قصص مؤلمة، لكن ذكراها في عقولنا تحمل الكثير من الإصرار والأمل والتحدي. هناك وفي مركز الدفاع المدني رجالٌ لا ينامون، فالأمان معدوم في أرض حُكم عليها بالإبادة حرقاً وقصفاً، ثلاثون رجلاً من الدفاع المدني قرروا الالتزام بوظيفتهم في الدفاع عن المدنيين في مركز باب النيرب، واستمروا في ذلك بعد تهجيرهم من حلب سوياً، فافتتحوا مركزاً للدفاع المدني في بلدة بشقاتين غرب حلب.

صحيفة حبر التقت بفريق المركز وأجرت معهم عدة لقاءات للتعرف على أعمالهم ودورهم الذي يقومون به حالياً.

(بيبرس مشعل) مدير المركز قال: "أسسنا المركز في حلب عام 2013 وكنا نعمل بشكل أكبر، لم نكن نستطيع النوم، كنا 36 عنصراً نعمل على مدار 24 ساعةً في ظل قصف عنيف يستهدف الأحياء القديمة، عملنا يقوم على إطفاء الحرائق وفتح الطرقات التي كانت تغلق نتيجة القصف، إضافة إلى إنقاذ المدنيين العالقين تحت الأنقاض."

ويضيف: "كان القصف في حلب دموياً، أما هنا في بشقاتين فإننا نعمل في منطقة أقل خطراً، لكننا مستمرون في عملنا ورسالتنا الإنسانية التي تقوم على قوله تعالى: ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا"

كيف تساهمون في الأعمال الخدمية في المجتمع؟

"نحاول تقديم كل الخدمات المجتمعية الممكنة، فعلى سبيل المثال نقوم بحملات توعية في المدارس والمعاهد."

هل تشارك المرأة في مراكز الدفاع المدني كمتطوعة؟

"نعم، لكن مركزنا لا يضم متطوعات، فهناك مراكز نسائية خاصة."

لماذا يعد المركز في بشقاتين مهماً؟ "وجودنا مهم في كل مكان لاسيما في بشقاتين، فمعظم سكانها نازحون ومهجرون من حلب وحمص والغوطة، ونحاول مساعدتهم بأقصى ما نستطيع."

قدمت بريطانياً عرضاً لاستضافة أفراد الدفاع المدني، كيف ترون هذا العرض؟

"نرفض فكرة الرحيل، فنحن ملتزمون بمهامنا في كل نقطة من سورية سواء في حلب أو في غيرها لا سيما أن حلم العودة إلى مدينة حلب ما زال يراود مخيلاتنا." (محمد فداوي) أحد عناصر المركز يحمل شهادة ثانوية، قرر التفرغ لخدمة المدنيين وإنقاذهم في وقت الحرب.

يقول محمد: "إن الواجب الإنساني يفرض علينا الالتزام بمهمتنا وبالطريق الذي سلكناه منذ كنا في حلب" وعن سبب تطوعه أفاد محمد: "رغبتي الكبيرة بالمساهمة في العمل المجتمعي وبالذود عن المدنيين كانا دافعي للانضمام إلى الخوذ البيضاء وأنا فخور بذلك". ثلاثون رجلاً كانوا مثالاً للحب والعطاء في زمن الحرب والأسى، هم شعلة من شعل الأمل التي وجدت لتنير سماء المدنيين المظلمة. يذكر أن الدفاع المدني منظمة حيادية وغير منحازة. ولا تتعهد بالولاء لأي حزب أو جماعة سياسية، وتخدم كل الشعب السوري، مهمتها الدفاع عن المدنيين في زمن الحرب وتلتزم منظمة الدفاع المدني السوري بالشروع في مهمة إعادة بناء سورية كأمة مستقرة ومزدهرة ومحبة للسلام التي يمكن فيها تحقيق تطلعات الشعب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

مصطفى طه باشا

الطفلة نغم.. "لم أعد ألبس ساعتي"

عندما تختلطُ المعاناة الجسدية والفكرية والنفسية لدى الإنسان، فإن المعاناة؛ تصبح ثلاثية الأبعاد، وتكون نتائجها كارثية، ليس على المستوى الشخصي فحسب، بل تتخطاها لتصل على المستوى العائلي أيضًا، وهذا حال أغلب الحالات التي تعرضت للدمار النفسي والجسدي في سورية الذي لم تخلو منه فئة عمرية.

المرشدة الاجتماعية والنفسية (ماريا) في الثلاثين من العمر، تعمل في إحدى الجمعيات السورية في إسطنبول، وخلال عملها واجهت حالات كثيرة متأثرة نفسيًا بالحرب في سورية، وخاصة فئة الأطفال تحت سن 14 فقد روت بأنها صادفت خلال عملها بإسطنبول، حالات كثيرة تدل على عمق المعاناة النفسية للسوريين، وهذه الحالات أصبحت كثيرة في مجتمعنا، في ظل وجود مئات المصابين والمصابات، نتيجة الحرب الدائرة في سورية، والطفلة (نغم) إحدى هذه الحالات.

نغم، ذات العشرة أعوام، فتاة صغيرة، تعرضت منذ ثلاث سنوات لإصابة أدت إلى بتر يدها اليسرى، ولم تستطع تجاوز هول الصدمة حتى الآن..

تقول ماريا: "عندما أسمعها تردد: أين ساعتي الزهرية التي اشتراها لي أبي ينفطر قلبي حزنًا عليها."

نغم وقبل تعرضهم للقصف، كانت قد لبست ساعة زهرية، اشتراها لها والدها، وقد فرحت بها كثيرًا، ومازالت متعلقة بها، رغم بقائها مع يدها التي بُترت واندثرت تحت التراب..

في كل ساعة يد، ترى نغم ساعتها، وتهلوس بها، وتستذكر مجريات الأحداث التي باتت كابوسًا لها، فرغم مضي ثلاث سنوات على الحادثة، إلا أنها ماتزال تردد الجملة نفسها: "لم أعد ألبس ساعتي."

تقول ماريا: "إنها طفلة مميزة وذكية إلا أنها تعاني من جروح نفسية لم تندمل رغم اندمال جرحها الخارجي".

رغم الجروح النفسية والجسدية، إلا أن نغم تحاول التعلم، فقد ذكرت ماريا بأنها تتعلم اللغة التركية كي تُشغل نفسها بعيدًا عن التفكير بما جرى معها.

نغم، وأمثالها بالمئات بل بالآلاف، رمتهم رحى الحرب على حافة الهاوية وتركتهم يعانون الألم النفسي أكثر من الألم الجسدي، ليكونوا أدلة على وطن مثقل بالجراح والألم والحزن، وشواهد حية على إجرام نظام زرع بأفعاله الإجرامية آثاره في الأجساد والنفوس.

السوري الحر يشارك في بطولة العالم للكاراتيه

أكدت "الهيئة السورية للرياضة والشباب" وصول بعثة المنتخب الوطني السوري الحر برياضة "المواي تاي" إلى مدينة أنطاكيا التركية، صباح يوم الخميس، وذلك للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية ((muay Thai ifma.

وأوفد الاتحاد السوري لـ "الكيك والتاي بوكسينغ"، للمشاركة في بطولة كأس العالم التي انطلقت يوم الخميس، وتستمر حتى 18 من الشهر الحالي، كلاً من: المدرب "علاء الشيخ نايف"، واللاعبين "سارية الجزائري – وموسى النجار – وصلاح فارس – ومحمد الحاج ياسين".

نائب كويتي عن مباراة لبلده مع سورية: "منتخب البراميل الله لا يحييكم"

جاء في تغريدة للطبطبائي على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر "منتخب البراميل الله لا يحييكم .. أتمنى إلغاء هذه المباراة الودية مع هذا النظام المجرم".

تغريدة الطبطبائي جاءت في تعليق على منشور للجنة الرياضية السورية، دعت فيها أبناء الجالية السورية في الكويت لمتابعة المباراة الودية التي ستقام في الـ 20 من الشهر الجاري على ملعب نادي النصر الرياضي.

الريال يستعد للإعلان عن خليفة رونالدو.. من يكون؟

قالت صحيفة "ماركا" إن الأمر يتعلق بالنجم الصاعد إيزيكيل بلاسيوس لاعب ريفر بليت، الذي سيكون أولى صفقات النادي الملكي خلال الانتقالات الشتوية المقبلة.

وأضافت "ماركا" أن الإعلان الرسمي عن إتمام الصفقة سيكون مباشرة بعد مباراة إياب نهائي كأس ليبرتادوريس، بين الغريمين الريفر وضيفه "البوكا"، المزمع إقامتها في الـ 24 من الشهر الجاري.

قبيل نهاية 2018.. حرب الأهداف تشتعل بين ميسي ورونالدو

قبل أسابيع قليلة على نهاية العام الجاري، تحتدم المنافسة بين أبرز نجمي كرة على مستوى العالم، كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، للظفر بلقب هدَّاف أوروبا في 2018.

ففي حين يمتلك ميسي في جَعبته 40 هدفًا حتى الآن هذا العام، فإن رونالدو يحتفظ برصيد 37 هدفًا، ويعول الاثنان على ما تبقى لهما من مباريات حتى نهاية 2018.

وما تزال أمام رونالدو 9 مباريات متبقية، في مقابل 8 لقاءات لميسي حتى نهاية 2018، الأمر الذي سيشعل المنافسة بين اللاعبين خلال ما تبقى من العام.

نبيل الشحادة

وقفاتٌ حولَ مقولة "لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس"

لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس" هتف بها من هتف ظناً منه بأنها أيام قلائل ويسقط النظام وزبانيته وتنعم البلاد بالعدل، ثم يتابع من توقف خلال هذه الحقبة الزمنية تعليمه ودراسته، وتتابَع مسيرة الاستثمارات الاقتصادية وإعمار البنى التحتية وغيرها.. لم يعلم أصحاب الحناجر المنادي بتلك العبارة أن الحكم الاستبدادي في سورية متشعب لدرجة أنه قد مرَّ حوالي ثمانية أعوام على الثورة ولم يتزحزح النظام من عرش الظلم ولو شبرًا واحدًا. بل تم دعمه عربياً وأجنبياً حتى اشتد ساعده من جديد وازداد ثباتاً وظلماً على ظلمه. فكم من جيل يُبنى على العلم في هذه المدة الزمنية؟! آهٍ.. لو يعلم قائل هذه المقولة كم من طفل رأيته يتنقل من حاوية إلى أخرى باحثاً عن حاجة له بينما مكانه الحقيقي مقاعد الدراسة وحِلق العلم. آهٍ لو يعلم قائل هذه المقولة ما دفنته من المعاني العظيمة ومن أشياءٍ تعود على الأمة بالهزيمة التي إن استمرت، وهو يظن أنها نصر أو ستأتي به.

عن أي نصرٍ تتحدث يا أخي؟! عن سُمٍ قاتلٍ ببطء دون أي رحمة أو استنكار؟!

لقد علمتني هذه العبارة القاسية أنها سُمٌ مؤقت يقتلنا وهي عبارة ساذجة، وعلمتني أنها أشبه بسلاحٍ يستخدمه العدو ضدنا لقتلنا دون أي تكلفة ماديةً أو بشرية، وأن عكس معناها هو "استمرار الدراسة والتدريس" وهذا المبدأ العظيم يصنع الحضارات ويعزُّ الأمم.

العلم هو من المأمورات التي أوصانا الله عز وجل بها حيث قال تعالى :"فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك".

فالعلم يا أخي سلاح كفيل بأن يهزم أكبر جيش عرفه التاريخ، إذ من الصعب جداً هزيمة أصحاب العقول الناضجة المدججة بالعلم الصحيح النافع.

وعلمتني أيضا أنه مهما كانت ظروفك المحيطة بك قاسية فأنت قوي وعزيمتك أقوى وتستطيع أن تنهض وتنهض، لتقوم بأمتك وتصلحها. وعلمتني أيضاً أن الانتصار الحقيقي يكون باستمرار العلم والتعلم لا بقطعه وقتله وتوقيفه، وأنه يكون في كل الظروف والأحوال حتى لو كانت ضمن ما نعيشه في الحرب والتهجير والتشريد، فالتعلم لا يعرف هذه الأشياء لمن كانت عزيمته صلبة وقوية. وعلمتني أيضاً أن العلم يقضي على التخلف والرجعية والفقر والجهل والأمية والتعصب وغيرها من الأمور التي تؤخر نهوض هذه الأمة ونصرها، فالعلم من أهم ضروريات الحياة كالمأكل والمشرب وغيرها، وهو من الأسلحة الفتاكة التي عرفتها البشرية.. ونصيحتي لكل إخواني السوريين الذين توقفوا عن العلم: "اعلموا أنكم تقتلون أنفسكم وأمتكم وأنتم لا تشعرون!"

الأمة بحاجة إليكم وإلى قدراتكم التي تناطح عنان السماء، أخرجوا ما بداخلكم من طاقات ووجهوها للأمة ولأبنائها، فهي بحاجة إلى من ينصرها ويرفعها من ظلمات الجهل إلى نور العلم. لا تقل فات الأوان أو لا أستطيع، إن الله سبحانه وتعالى ينتظر منك خطوة نحو التقدم والتغيير حتى يغيرك ويغير حالك إلى أحسن الأحوال، قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ" أزيلوا عنكم الطين وأخرجوا الذهب الذي بداخلكم أنتم لم تموتوا بعد، فإن تغلبنا على الجهل بالعلم حُسمت المعركة. أخيرا إنها عبارة لم تكن ثورية بحق

الحدث

إضراب المعتقلين في سجن حماة

فُقد الاتصال مع بعض المعتقلين في سجن حماة المركزي وسط سورية، بعد يومين من إضرابهم عن الطعام، الذي بدأ الاثنين الماضي احتجاجاً على إصدار نظام الأسد أحكاما قضائية بحق 11 معتقلاً في سجن حماة في الأسبوع الأول من شهر تشرين الثاني/نوفمبر الجاري بعد زيارة قاضي الفرد العسكري "فراس دنيا" للسجن وطلبه نقل 11 معتقلاً مدنياً لتنفيذ أحكام إعدامٍ مؤجلة بحقهم.

مها غزال

نظام الأسد يدخل لعبة عض الأصابع من جديد ...يختبر صوتنا ويراهن على صمتنا... يهدد بسحب 11 معتقل من سجن حماة وتنفيذ قراره المتعسف بإعدامهم ...كبالون اختبار ... هناك أكثر من 40 معتقل أيضاً بانتظار أحكام لا يعرفونها إنما يعرفون تماما قذارة من سيحكم ... نستطيع اليوم أن ندافع عنهم ونرفع أصواتنا لأجلهم ...هي شمعة قد لا تنير الظلام الدامس إنما تحمي أرواحنا من الظلام.

سمير نشار

معتقلون سوريون هتفوا للحرية هم الآن أسرى لدى النظام الذي تتوارد الأخبار أنه بصدد تنفيذ أحكام الإعدام بحقهم بدون محاكمات عادلة في سجن حماه . كم على السوريين أن يدفعوا من دماء شبابهم وشاباتهم في سبيل الحصول على الحرية ، للتخلص من هذا النظام المجرم الحرية للشعب السوري .

أليس مفرج

يستمر نظام الأسد باستمرار المحاكم الميدانية ذات الصفة الاستثنائية بإصدار أحكام بالإعدام بحق 11معتقلاً في سجن حماة المركزي وتم إبلاغهم تمهيداً لنقلهم إلى سجن صيدنايا لتنفيذ الحكم ومتجاوزاً الوساطة الروسية أثناء مفاوضات استعصاء المعتقلين في السجن بمراجعة محاكماتهم

بسام علولو

استمعت لرسالة أحد الأخوة المعتقلين في سجن حماة بتهمة التظاهر من عام 2011 وإلى الآن سرت في جسمي قشعريرة زلزلت كياني . المعتقلون لن يسامحونا .وخاصة من عنده إمكانية مساعدتهم ولم يساعدهم . الرسالة برسم الجميع .اللهم فك قيد المعتقلين وأحسن خلاص المسجونين.

الديمقراطية من منظور سوري

يختلف فهم الديمقراطية بين الناس، وتستطيع أن تجد لها تطبيقات مختلفة إلى حدّ التناقض تقريباً في مختلف بلدان العالم وديمقراطياته الحديثة.

إن الحديث عن الديمقراطية كأداة للحكم يحيلنا مباشرة إلى الحديث عن ديمقراطيات مختلفة، فالممارسات الديمقراطية في دولة عريقة ديمقراطياً كالمملكة المتحدة (بريطانيا) تختلف بشكل كبير عن فرنسا، التي ربما تصل بدورها إلى آليات وممارسات تصل حدَّ التناقض مع فهم الحرية والديمقراطية في الولايات المتحدة.

إلا أننا نستطيع أن نضع محددات عامة للديمقراطية تتمثل في حرية الشعوب باختيار من يحكمها ومن يمثلها، وحقها في المشاركة باتخاذ القرار عبر الآليات المتفق عليها، وفصل السلطات الرئيسة في الدولة.

إن محاولة البعض الدعوة لتطبيق نماذج للديمقراطية مأخوذة من دول معينة في سورية دون دراسة وتجربة، هي محاولة لدفع البلاد إلى حافة خراب كبيرة ووضع الانسجام الوطني على المحك، وربما تقسيم البلاد.

لقد انضجت الدول ديمقراطياتها عبر سنوات عديدة فعرفت الآليات التي تصلح لها من تلك التي لا تصلح، وانضجت في هذه الفترة القوانين التي تجعل الوسائل الديمقراطية قادرة على الفعل والتأثير في المجتمع، وأصبحت الديمقراطية في هذه البلدان ثقافة يحميها الشعب لا آليات وافدة يجد عسراً في تطبيقها. وإن الاختلاف الكبير في هذه الآليات بين الدول هو ما يؤكد عدم جدوى تطبيق نموذج معين في سورية أو الدعوة إليه دون تجربة ونضج.

لقد انتجت الديمقراطية استبداداً خانقاً في بعض الدول عندما سيطرت الحكومات الديكتاتورية على صناديق الاقتراع والبرلمانات الناشئة، أو قفزت فوقها بحجة الثورة والإصلاح، فأصبحت شكليات لا طائل من ورائها كما هو الحال في معظم الجمهوريات العربية التي وصل عددٌ من مستبديها إلى الحكم عبر الوسائل الديمقراطية الجاهزة التي لم تأخذ بحسبانها طبائع الشعوب وخبرتها السياسية. واكتفت بتطبيق نماذج جاهزة

ما نحتاج إليه هو التأكيد فقط على المبادئ العامة، أما الآليات التي ستحمل هذه المبادئ إلى حيز التطبيق فالسوريون هم وحدهم القادرون عبر اختبارها في واقعهم أن يحددوها ويصيغوا القوانين التي تساعدهم على ترسيخ مبادئ الديمقراطية في الممارسة السياسية مستقبلاً بما يضمن إنجاز أنموذجهم الخاص الذي يكفل الحرية والعدالة وعدم تحول الديمقراطية إلى طوق استبدادي جديد يملكه من يحتكر الآليات التي من الممكن أن تُفرض بعيداً عن إرادة الشعب بدعوى الفراغ وعدم الخبرة.

المدير العام